Zagazig J. Agric. Res., Vol. 45 No. (3) 2018 1083-1107

Agricultural Economics and Social Science

http:/www.journals.zu.edu.eg/journalDisplay.aspx?JournalId=1&queryType=Master

الهوية الثقافية لرواد المجتمعات الإفتراضية (دراسة اجتماعية بريف محافظة الشرقية)

سحر محمد شلبى نويصر* - هبة الله أنور على لبن

قسم الاقتصاد الزراعى- شعبة الاجتماع الريفى والإرشاد الزراعى (إجتماع ريفى)- كلية الزراعة - جامعة الزقازيق – مصر

Received: 07/03/2018 ; Accepted: 01/04/2018

الملخص: استهدفت الدراسة التعرف على الهوية الثقافية (الواقعية- الإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها (اللغة وطريقة الحوار مع الآخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، المواطنة والإنتماء)، تحديد الفجوة بين الهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها، تحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة على كل من الهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، التعرف على الفروق فى الهوية الثقافية (الواقعية - الإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية ومكوناتها وفقاً لإختلاف النوع، والتعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لإستخدام المجتمعات الإفتراضية من وجهة نظر الشباب الريفى، تم إجراء الدراسة بإستخدام المنهجين الوصفى والكمى على عينة عمدية بلغ عدد مفرداتها 201 مفردة من الشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية بقريتى الزرزمون، وحنورة بمحافظة الشرقية، وتم تجميع البيانات بإستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية خلال الفترة من بداية نوفمبر إلى نهاية ديسمبر عام 2017م، وتم تحليل وعرض البيانات بإستخدام التكررات والنسب المئوية، المتوسط المرجح، معامل الثبات ألفا كرونباخ، معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، إختبار "ت"، التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد، وحساب الفجوة التطبيقية، توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن الدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية والإفتراضية لغالبية المبحوثين رواد المجتمعات الإفتراضية متوسطة بنسب (59.7%)، (58.2%) على التوالى، كما تبين وجود فجوة بين الهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى فيما يتعلق بكل من: اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، السلوك وإثبات الذات، والدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية لصالح الهوية الثقافية فى العالم الواقعى، فى حين إتضح وجود فجوة لصالح الهوية الثقافية الإفتراضية فيما يتعلق بكل من: إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، تكوين العلاقات الإجتماعية وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، والمواطنة والإنتماء الإفتراضى، كما بينت نتائج الدراسة وجود ثلاث متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير (25.3%) من التباين الكلى للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبى لكل متغير من المتغيرات الثلاث على الترتيب من الأكبر للأصغر كما يلى: درجة المشاركة المجتمعية، عدد ساعات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى، وعدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى وكانت نسبة مساهمة كل متغير من هذه المتغيرات فى تفسير جزء من التباين كل على حده بالترتيب كما يلى: 16.2%، 6.2%، 2.9% وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية.

الكلمات الاسترشادية: الهوية الثقافية، المجتمعات الإفتراضية، الشباب الريفى، محافظة الشرقية.

المقدمة والمشكلة البحثية

أفرز التطور التكنولوجى الحديث مجالات تفاعل إفتراضية جديدة، ناجمة عن الإستحداثات التكنولوجية، والتى تتمثل فى شبكات التواصل الاجتماعى التى حولت الواقع إلى دوائر مليئة بالمستجدات اليومية، مما أتاح الفرصة للإتصال الواسع والمتفرع رغم بعد المسافات، فنتج عنها ثقافة جديدة تختلف عن ثقافة المجتمع التقليدى التى تستند إلى العادات والتقاليد (**زمورى، 2011**)، حيث تعتبر تقنيات الإتصال ونقل المعلومات ركناً هاماً فى بناء منظومة الإنسان الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، فالعصور تطورت من خلال الطفرات الأولى منها الزراعية، والصناعية، والمعلوماتية (**جيتس، 1998**)، وبذلك لعبت شبكات التواصل الاجتماعى دوراً أساسياً فى العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وإيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو، ومختلف المعلومات التى تهم المرء فى حياته اليومية، مما ساعد ذلك على إنتشار إستخدامها بكثرة كالفيس بوك،

* **Corresponding author: Tel. :** +201007374744
E-mail address: shalaby.sahar@yahoo.com

وتويتر، واليوتيوب (**رابح، 2010**)، كما تمثل هذه الشبكات فضاءات لبناء الهوية الفردية، وإستعراض الذات فى المجال العام، فهى نافذة يطل عبرها الأفراد المستخدمون على العوالم الذاتية للآخرين من خلال الصور الذاتية التى ينشرونها على صفحاتهم الشخصية، أو من خلال سرد وقائع حياتهم اليومية، مما يؤدى هذا التداخل بين العالم الذاتى للفرد، والعالم العام الخارجى للآخرين إلى إعادة تشكيل المعايير الثقافية التى تحدد هوية الأفراد (**الحمامى، 2012**)، ولذلك يجب على كل أمة أن تحافظ على هويتها فى ظل إنتشار العولمة الإتصالية، من خلال الإطلاع على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على التعدد الثقافى فى إطار من التوازن والتكامل، للعمل على دعم الهوية الوطنية وتثبيت خصوصيتها (**محمد، 2010**)، وتعد فئة الشباب أكثر الفئات الاجتماعية تأثراً بالعولمة الإتصالية، وفقاً لممارساتهم اليومية للوسائل الرقمية، لأنهم يميلون إلى التفاعل والتواصل الاجتماعى من خلالها، فهى تمثل لهم وسيلة حياة لا يمكنهم الإستغناء عنها، مما جعل لهم ثقافة وهوية تميزهم عن باقى الفئات الاجتماعية الأخرى، وبذلك يصبح للشباب واقع إجتماعى حقيقي وآخر إفتراضى (**لولى، 2017**)، ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على هوية الشباب خاصة الريفى منهم فى كل من الواقع الحقيقى والواقع الإفتراضى الذى يتفاعلون من خلاله.

مشكلة الدراسة

تعددت وسائل الإتصال فى السنوات الأخيرة نتيجة التقدم العلمى والثورة التكنولوجية، وتعتبر ثورة الإنترنت أبرز تجليات التكنولوجيا التى تفوقت على كل وسائل الإتصال الأخرى، لما توفره من حرية وقدرة على خلق عالم إفتراضى يشعر فيه الفرد بالراحة والتفاعل مع الأخرين، وبذلك أصبحت تمارس دوراً جوهرياً فى سلوكيات الأفراد سواء فى العالم الواقعى أو العالم الإفتراضى، وبذلك زادت نسبة مستخدمى الإنترنت فى العالم ككل حيث وصلت نحو 48% من جملة السكان، فى حين وصلت نسبة الشباب المستخدم للإنترنت فى الفئة العمرية من (15-24 سنة) نحو 71% من إجمالى فئة الشباب، وذلك وفقاً لتقرير (**International Telecommunications Union, 2017**)، وفى مصر وصل عدد مستخدمو الإنترنت عن طريق الهاتف المحمول نحو 32.76 مليون مستخدم، وعن طريق USB Modem نحو 3.27 مليون مستخدم، بالإضافة لمشتركى الإنترنت فائق السرعة ADSL والذين بلغ عددهم نحو 4.95 مليون مشترك (**الجهاز القومى لتنظيم الإتصالات، 2017**)، ويعد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي إستخداماً فى مصر هو موقع الفيس بوك حيث زاد عدد مستخدميه من 5 مليون مشترك في يناير 2011 إلى 34 مليون مشترك فى يناير 2017، وكانت أكثر الفئات المترددين على مواقع التواصل الاجتماعى فى الفئة العمرية (15-29 سنه) بنسبة 65.8% من مستخدميه، مقابل 34.2% للفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) (**تقرير** الاعلام الاجتماعي العربي، 2017)، ومن تلك الإحصاءات نلاحظ تطور إنتشار وسائل الإتصال الحديثة بين فئات الشباب بصفة خاصة، حيث أنهم الأكثر إنفتاحاً على العالم الخارجى، وتأثراً بإيجابيات وسلبيات وسائل الإتصال الحديثة، لما يتميزون به من إستعداد كبير لتقبل كل ما هو جديد ومستحدث ومحاولة محاكاته ونقله لمجتمعاتهم المحلية، مما يجعل لهذه الوسائل أهمية ودور كبير فى تكوين وتشكيل مدارك هؤلاء الشباب وهويتهم الثقافية وتشكيل منظومة القيم التى يتمسكون بها، ولذا وجب الإهتمام بهذه الفئة بإعتبارهم الفئة الاجتماعية التى يقع على عاتقها الجزء الأكبر من تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لأى مجتمع، وأنهم الفئة التى يتم من خلالها الحفاظ على التراث والهوية الثقافية للمجتمع ونقلها للأجيال المستقبلية، خاصة فى المجتمعات الريفية، لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات هى: ما هو مستوى الهوية الثقافية (الواقعية- الإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها؟ وما هو مستوى الفجوة بين الهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها؟ وما هى العوامل المرتبطة والمؤثرة على كل من الهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية؟ وما هى الفروق فى الهوية الثقافية (الواقعية - الإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية ومكوناتها وفقاً لإختلاف النوع؟ وما هى الآثار الإيجابية والسلبية لإستخدام المجتمعات الإفتراضية من وجهة نظر الشباب الريفى؟

أهداف الدراسة

وفقاً لما تمليه المشكلة البحثية، تستهدف الدراسة الراهنة ما يلى:

1- التعرف على الهوية الثقافية (الواقعية - الإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها (اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، المواطنة والإنتماء).

2- تحديد الفجوة بين الهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها.

3- تحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة على كل من الهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية.

4- التعرف على الفروق فى الهوية الثقافية (الواقعية - الإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية ومكوناتها وفقاً لإختلاف النوع.

5-التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لإستخدام المجتمعات الإفتراضية من وجهة نظر الشباب الريفى.

خطة الدراسة

تتكون خطة الدراسة الراهنة من: الإطار النظرى والمرجعى للدراسة (يتضمن المفاهيم والنظريات الإجتماعية المفسرة لموضوع بالدراسة)، الطريقة البحثية (تتضمن منهجية الدراسة وأدواتها، والفروض النظرية والإحصائية للدراسة، والتعريفات الإجرائية وقياس المتغيرات)، توصيف عينة الدراسة، نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، وأخيراً توصيات الدراسة وفقاً للنتائج الميدانية.

الإطار النظرى والمرجعى للدراسة

المفاهيم المرتبطة بالدراسة

مفهوم الهوية Identity

تمثل الهوية تلك الرابطة الروحية التى تربط الأفراد بمجتمعاتهم، بحيث يسعون إلى بنائها والرفع من مكانتها، وذلك بالحفاظ على أهم مقومات الأمة المتمثلة فى الدين، واللغة، والسلالة، والتاريخ، والثقافة، حيث أن الأفراد ينظمون معانى حياتهم وتجاربهم حول هوية محورية أساسية تتميز بالإستمرارية النسبية عبر الزمان والمكان (**غدنز، 2005**)، ويعرف **رشاد (1997)** الهوية بأنها "الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي اليها، وعن طريقها يتعرف عليه باعتباره منتميا الى تلك الجماعة".

مفهوم الهوية الثقافية Cultural identity

تعرف الهوية الثقافية بأنها "ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التى تحتفظ لجماعة بشرية بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء" (**الجابرى، 1998**)، كما عرفها **المحروقى (2004)** بأنها "إنتماء الأفراد إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضاً تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساس الأفراد بالإنتماء للمجتمع والمشاركة فيه، وتعد بالنسبة لكل فرد نوعاً من المعادلة الأساسية التى يقرر بها - بطريقة إيجابية أو سلبية- الطريقة التي ينتمي بها إلي جماعته"، فى حين عرفها **التويجرى (2015)** بأنها تعنى "القدر الثابت والجوهرى والمشترك من السمات العامة التي تميز حضارة الأمة عن غيرها من الحضارات، والتى تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعاً تتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى".

وللهوية الثقافية عدة مقومات هى (**كوشى، 2013/2012**):

أ- اللغة الوطنية واللهجات المرتبطة بوجود شعب ما وتطوره.

ب- القيم الدينية والوطنية المتكونة عبر العصور.

جـ- العادات والتقاليد والأعراف والقيم.

د- التاريخ النضالى الذى ينسجه الشعب من أجل المحافظة على هويته أرضاً وقيماً وعادات وتقاليد وأعراف.

مفهوم الهوية الإفتراضية Virtual identity

تعرف بأنها "السمات والمواصفات التى يقدمها الفرد الطبيعى للآخرين عبر الإنترنت، فتتم عملية الإتصال بين ثلاثة أطراف وليس طرفين وهم الشخص الحقيقى، وهويته الإفتراضية، والأشخاص الآخرين" (**عيد، 2002**)، كما يعرفها **رحومه (2005)** بأنها "تلك الهوية المتحركة والدينامية التي يكونها الفرد البشرى فى مجتمع الإنترنت".

وتتأثر الهوية الإفتراضية للفرد بعدة عوامل أهمها (**كلثوم، 2016ب**):

أ- درجة إندماجه فى المجموعات الإفتراضية ذات الإهتمام المشترك ومشاركته فيها.

ب- وتيرة إستخدامه الصفحة، ومعدل تردده اليومى عليها.

جـ- إرتباط هويته الإفتراضية المتداولة على المجتمع الشبكى بهويته الحقيقية فى الواقع.

د- طبيعة إستجابته على الصفحة، سواء كفاعل أو متفاعل أو مجرد ناقل لمعلومة أو مترقب لها.

مفهوم المجتمعات الإفتراضية Virtual communities indentity

يقصد بها "جماعة من البشر تربطهم إهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وهى تجمعات اجتماعية تنشأ من الشبكة، حيث يستمر إناس بعدد كاف في مناقشاتهم علنيا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السايبرى" (**Chan *et al.*, 2004**)، ويعرفها **بودهان (2009)** بأنها "مساحة إفتراضية لتبادل النقاشات والحوار واللقاءات بين الأفراد وتسمى بالفضاء العمومى المفتوح للجميع، ويعيش فيه الأفراد مع بعضهم البعض حياة رمزية بعيداً عن الحياة الواقعية، ولا يشعرون بأى حواجز ويتواصلون فيما بينهم بكل حرية"، فى حين عرفها **جابر (2003)** بأنها "مجتمعات تتكون من أشخاص متباعدين جغرافياً يتم التواصل بينهم عبر الشبكات الإلكترونية، وينتج بينهم نوع من الإحساس والولاء والمشاركة".

ومن أهم السمات التى تميز المجتمع الإفتراضى (**مزيد، 2012**):

أ- إنهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدى، فالمجتمع الإفتراضى يتحدد بالإهتمامات المشتركة التى تجمع معاً أشخاصاً لم يعرف كل منهم الآخر قبل الإلتقاء إليكترونياً.

ب- لا تلعب حدود الجغرافيا دوراً فى تشكيل المجتمعات الإفتراضية.

جـ- يستطيع الفرد أن يجد من يتواصل معه فى المجتمعات الإفتراضية على مدار الساعة فهى مجتمعات لا تنام.

د- لا تقوم على الجبر أو الإلزام بل على الإختيار.

النظريات الاجتماعية المفسرة لموضوع الدراسة

نظرية التفاعلية الرمزية

تشير التفاعلية الرمزية إلى عملية التفاعل الاجتماعى الرمزى الذى يكون فيه الفرد على علاقة وإتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم فى تحقيق أهدافهم (**لطفى والزيات، 1999**)، وبتطبيق هذه النظرية على الدراسة الراهنة نجد أن المجتمع الإفتراضى يتم فيه إنتاج، وإعادة إنتاج أفعال فردية وجماعية ذات معاني مشتركة، ورموز مشفرة يتم تداولها بين رواده كفاعلين اجتماعيين، ولها دلالات يفهمونها فهم يشكلون الواقع الاجتماعى الذى يعيشونه من خلال عمليات التفاعل الرمزى فيما بينهم، والتى من خلالها هى الأخرى تعيد تشكيل وتحديد هويتهم.

نظرية التشكيل البنائى لأنتونى جيدنز

تؤكد هذه النظرية على أن الأفراد هم من يؤسسون حياتهم من خلال ممارساتهم الاجتماعية، وأن شكل وإتجاه التغير الاجتماعى يتحدد من خلال الممارسات الاجتماعية، مما يترتب عليه الحفاظ على الممارسات الراسخة أو إعادة إنتاجها أو التغيير فيها (**جيدنز، 2000**)، ومن هذا المنطلق فإن الهوية الثقافية لرواد المجتمعات الإفتراضية تتشكل وفقاً لممارساتهم فى هذه المجتمعات، مما ينتج عنه الحفاظ علي الهوية أو حدوث تغييرات بها وإعادة إنتاجها بشكل جديد.

مدخل الإستخدامات والإشباعات

ويقوم هذا المبدأ على مجموعة من الفرضيات التى تتعلق بكيفية إستخدام الأفراد لوسائل الإتصال والإشباعات التى يسعون إلى تحقيقها من هذا الإستخدام، ومن أهم هذه الفرضيات (**الشامى، 2002**):

أ- إستخدام الأفراد لوسائل الإتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.

ب- إختيار الأفراد الرسائل والمضمون الذى يشبع حاجاتهم، وتتنافس وسائل الإتصال مع المصادر الأخرى فى تلبية هذه الحاجات.

جـ- الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة فى المجتمع من خلال طبيعة إستخدام الجمهور لوسائل الإتصال، وليس من خلال محتواها فقط.

نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان

تشير هذه النظرية إلى أن التكنولوجيا تتمتع بقوة التغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعى، ويرى أنصار هذه النظرية أن التكنولوجيا تملك مقاليد التقدم للبشرية، فالأفراد فى مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبقيهم على إتصال دائم، إلى أن تدخلت التكنولوجيا لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضى على جميع المشكلات التى تؤرقهم، وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها، كما يرى البعض الآخر أن التكنولوجيا ما هى إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في قناعات الأفراد حيث أنها تقوم بإقتحام حياة الفرد الشخصية، وتعمل على تفتيت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع (**السيد، 2013**)، وبتطبيق هذه النظرية على الدراسة الراهنة نجد أن لتصفح مواقع التواصل الاجتماعى مجموعة من الإيجابيات التى تفيد الفرد سواء على المستوى الشخصى، أو على المستوى الأسرى، أو على المستوى المجتمعى، ولكنها أيضاً لها مجموعة من الآثار السلبية التى تؤثر على حياته، ولذلك يجب الموازنة ما بين الإيجابيات والسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعى.

نظرية الحتمية الاجتماعية

تعتمد هذه النظرية على أن العلاقات الاجتماعية هى الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعى، وهى الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع (**راضى، 2003**)، كما أنها تشير إلى أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد لهم، مما أدى ذلك لدفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية سواء كانت الشبكة العنكبوتية أو أجهزة الهواتف النقالة أو الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية، وذلك فى محاولة لتقريب المسافات بين بعضهم البعض، وهذه النظرية تعتبر معاكسة لنظرية "الحتمية التكنولوجية" والتى تشير إلى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية فى إطار واحد من خلال عدة تطبيقات، ليختار كل فرد ما يتناسب مع إحتياجاته وقناعاته الشخصية (**صادق، 2011**).

ومن خلال السرد السابق للنظريات المفسرة لعمليات التواصل بين الأفراد، فقد إتضح أن كل من نظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية التشكيل البنائى لأنتونى جيدنز، ونظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان هم الأكثر إرتباطاً بتفسير هوية الأفراد، ولذلك فقد إعتمدت الدراسة الراهنة عليهم فى تفسير نتائجها.

الطريقة البحثية

منهجية الدراسة وأدواتها

تعتمد الدراسة على إستخدام المنهجين الوصفى والكمى على عينة عمدية من الشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية فى الفئة العمرية (18-45 سنة) بمحافظة الشرقية، حيث تم تقسيم مراكز المحافظة حسب نسبة عدد المشتركين فى خدمة الإنترنت المنزلى من إجمالى سكان كل مركز، وتم إختيار أكبر وأقل مركز فى نسبة عدد المشتركين فى خدمة الإنترنت المنزلى فكان مركز ههيا الأكبر بنسبة 7.02%، ومركز الحسينية الأقل بنسبة 1.6% (**فرع الشركة المصرية للإتصالات بمحافظة الشرقية، 2017**)، ولإختيار قرية من كل مركز تم الإعتماد على المستوى التنموى للقرى (**نويصر، 2015**) فكانت قرية الزرزمون التابعة لمركز ههيا (قرية ذو مستوى مرتفع) وبلغ عدد سكانها 10069 فرد، وقرية حنورة التابعة لمركز الحسينية (ذو مستوى تنموى منخفض) وبلغ عدد سكانها 2223 فرد، وبذلك بلغ إجمالى عدد السكان فى القرى المختارة 12292 فرد (**مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، 2017**)، وتم إستخدام الجداول الإحصائية Published Tables لتحديد عدد عينة الدراسة حيث تعرض الجداول حجم العينة وفقاً لمعايير محددة كمستوى الدقة والثقة والتباين، فعند مستوى دقة ±7% تحددت مفردات العينة فى عدد 201 مفردة (**Israel, 1992 ؛ العزبى، 2017**)، وتم توزيع العينة على قرى الدراسة كما هو موضح بجدول 1، وتم عمل دراسة إستطلاعية على عدد 50 مبحوث للتأكد من مدى فهم أفراد المجتمع الريفى من محاور الإستمارة، والتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم فى قياس الهوية الثقافية للشباب الريفى بإستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha Coefficient، ثم تم تجميع البيانات الميدانية للدراسة خلال الفترة من بداية نوفمبر إلى نهاية ديسمبر 2017 بواسطة الإستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم تحليل وعرض البيانات بإستخدام عدة أساليب إحصائية هى: التكررات والنسب المئوية، المتوسط المرجح لحساب معامل الثبات للمقاييس المستخدمة، معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، إختبار "ت" للفروق، نموذج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step Wise Multiple Regression (Forward Solution)، وحساب الفجوة التطبيقية من خلال المعادلة التالية:

الفجوة التطبيقية = (متوسط التطبيق للخاصية الأولى – متوسط التطبيق للخاصية الثانية ÷ متوسط التطبيق للخاصية الأولى) × 100

الفروض النظرية والإحصائية للدراسة

تختص فروض الدراسة بكل من الهدف الثانى، والثالث، والرابع، حيث تم صياغة الفروض النظرية والإحصائية المتعلقة بهما على النحو التالى:

الفرض النظرى الأول

فى ضوء الإستعراض المرجعى (النظرى والميدانى)، تفترض الدراسة الراهنة وجود فجوة تطبيقية بين المبحوثين فيما يتعلق بالدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية والدرجة الكلية للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى، ومكوناتها كل على حده، وهذه المكونات هى: اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، وأخيراً المواطنة والإنتماء، ومن هذا الفرض النظرى تم إشتقاق عدد 9 فروض إحصائية بيانها كالآتى:

الفروض الإحصائية (1-9)

وهى تشترك جميعها فى مقولة واحدة مؤداها "لا توجد فجوة تطبيقية بين المبحوثين فيما يتعلق بالدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية والدرجة الكلية للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى، ومكوناتها (7 مكونات) كل على حده"، والسابق الإشارة إليها.

الفرض النظرى الثانى

فى ضوء الإستعراض المرجعى (النظرى والميدانى) للدراسات السابقة، تفترض الدراسة الراهنة وجود علاقة بين الدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى وبين المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والإتصالية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعى لهم، كل على حده، وهذه المتغيرات المستقلة هى: السن، وعدد سنوات التعليم، والدخل الشهرى للأسرة، الإتجاه نحو التجددية، ودرجة المشاركة المجتمعية، وعدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وعدد ساعات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى يومياً، وعدد المواقع المستخدمة فى شبكات التواصل الإجتماعى، وأخيراً عدد مرات شحن الموبيل، ومن هذا الفرض النظرى تم إشتقاق عدد 9 فروض إحصائية بيانها كالآتى:

الفروض الإحصائية (10-18)

وهى تشترك جميعها فى مقولة مؤداها لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين الدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى وبين المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والإتصالية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعى (9 متغيرات مستقلة) كل على حده، والسابق الإشارة إليها.

الفرض النظرى الثالث

تسهم متغيرات: السن، وعدد سنوات التعليم، والإتجاه نحو التجددية، ودرجة المشاركة المجتمعية، وعدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وعدد المواقع المستخدمة فى شبكات التواصل الإجتماعى مجتمعة إسهاماً معنوياً فى تفسير جزء من التباين فى الدرجة الكلية للهوية

جدول 1. بيانات توزيع العينة البحثية على قرى الدراسة

المركز	عدد السكان	عدد المشتركين فى الإنترنت	نسبة عدد السكان المشتركين بالإنترنت (%)	القرية	عدد السكان	عدد العينة
ههيا	256178	17984	7.02	الزرزمون	10069	101
الحسينية	647468	10119	1.6	حنورة	2223	100
إجمالى المحافظة	6698264	292804	4.4	إجمالى	12292	201

المصدر: مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار (2017): "بيان بتعداد السكان التقديري عن مركزى ههيا والحسينية عن عام 2017 طبقا للمعدل الصادر من الجهاز المركزي للتعبئه العامه والاحصاء 0.0225، محافظة الشرقية؛ فرع الشركة المصرية للإتصالات بمحافظة الشرقية (2017): "بيان بعدد المشتركين بخدمة الإنترنت المنزلى بمنطقة (1)، ومنطقة (2)"، محافظة الشرقية.

الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، وهذا الفرض النظرى تم إشتقاق فرض إحصائى منه، بيانه كالآتى:

الفرض الإحصائى التاسع عشر

لا تسهم متغيرات: السن، وعدد سنوات التعليم، والإتجاه نحو التجددية، ودرجة المشاركة المجتمعية، وعدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وعدد المواقع المستخدمة فى شبكات التواصل الإجتماعى مجتمعة إسهاماً معنوياً فى تفسير جزء من التباين فى الدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية.

الفرض النظرى الرابع

فى ضوء الإستعراض المرجعى (النظرى والميدانى) للدراسات السابقة، تفترض الدراسة الراهنة وجود علاقة بين الدرجة الكلية للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى وبين المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والإتصالية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعى لهم، كل على حده، وهذه المتغيرات المستقلة هى: السن، وعدد سنوات التعليم، والدخل الشهرى للأسرة، الإتجاه نحو التجددية، ودرجة المشاركة المجتمعية، وعدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وعدد ساعات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى يومياً، وعدد المواقع المستخدمة فى شبكات التواصل الإجتماعى، وأخيراً عدد مرات شحن الموبيل، ومن هذا الفرض النظرى تم إشتقاق عدد 9 فروض إحصائية بيانها كالآتى:

الفروض الإحصائية (20-28)

وهى تشترك جميعها فى مقولة مؤداها لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين الدرجة الكلية للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى وبين المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والإتصالية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعى (9 متغيرات مستقلة) كل على حده، والسابق الإشارة إليها.

الفرض النظرى الخامس

تسهم متغيرات: السن، والإتجاه نحو التجددية، ودرجة المشاركة المجتمعية، وعدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وعدد ساعات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى يومياً، وعدد المواقع المستخدمة فى شبكات التواصل الإجتماعى مجتمعة إسهاماً معنوياً فى تفسير جزء من التباين فى الدرجة الكلية للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، وهذا الفرض النظرى تم إشتقاق فرض إحصائى منه، بيانه كالآتى:

الفرض الإحصائى التاسع والعشرون

لا تسهم متغيرات: السن، والإتجاه نحو التجددية، ودرجة المشاركة المجتمعية، وعدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يومياً، وعدد المواقع المستخدمة فى شبكات التواصل الإجتماعى مجتمعة إسهاماً معنوياً فى تفسير جزء من التباين فى الدرجة الكلية للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية.

الفرض النظرى السادس

فى ضوء الإستعراض المرجعى (النظرى والميدانى)، تفترض الدراسة الراهنة وجود فروق بين الدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية ومكوناتها كل على حده، وهذه المكونات هى: اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، وأخيراً المواطنة والإنتماء، ومن هذا الفرض النظرى تم إشتقاق عدد 8 فروض إحصائية بيانها كالآتى:

الفروض الإحصائية (30-37)

وهى تشترك جميعها فى مقولة واحدة مؤداها "لا توجد فروق فى الدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية، ومكوناتها

(7 مكونات) كل على حده والسابق الإشارة إليها، تبعاً لإختلاف النوع".

الفرض النظرى السابع

فى ضوء الإستعراض المرجعى (النظرى والميدانى)، تفترض الدراسة الراهنة وجود فروق بين الدرجة الكلية للهوية الثقافية الإفتراضية ومكوناتها كل على حده، وهذه المكونات هى: اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، وأخيراً المواطنة والإنتماء، ومن هذا الفرض النظرى تم إشتقاق عدد 8 فروض إحصائية بيانها كالآتى:

الفروض الإحصائية (38-45)

وهى تشترك جميعها فى مقولة واحدة مؤداها "لا توجد فروق فى الدرجة الكلية للهوية الثقافية الإفتراضية، ومكوناتها (7 مكونات) كل على حده والسابق الإشارة إليها، تبعاً لإختلاف النوع".

التعريفات الإجرائية وقياس متغيرات الدراسة

مفهوم الشباب الريفى

هم الأفراد فى المرحلة العمرية من 18 – 45 سنة، وهى الفئة العمرية التى يكون فيها الفرد إستكمل مقومات تشكيل هويته الثقافية التى ترسم ملامح شخصيته، وهذه الفئة العمرية التى ركزت عليها الدراسة الراهنة.

الهوية الثقافية للشباب الريفى

يقصد بها البنيان الشخصى للشباب الريفى الذى يميزه عن غيره، ويتغير هذا البنيان من الداخل فى ضوء القيم والسلوكيات التى يعتنقونها، ومن الخارج بفضل أشكال التأثير الخارجى الناتج عن علاقتهم بالبيئة المحيطة بهم، وهوية الشباب فى الدراسة الراهنة ترتبط بسبع مكونات أساسية موضحة بشكل 1 والذى أعدته الباحثتان، وهذه المكونات هى: (1) اللغة وطريقة الحوار من الأخرين. (2) الإلتزام بالضوابط المجتمعية. (3) إكتساب المعرفة وتنمية الوعى. (4) السلوك وإثبات الذات. (5) تكوين العلاقات وتوسيعها. (6) تبنى الثقافة الإستهلاكية. (7) المواطنة والإنتماء.

قياس المتغيرات الشخصية للمبحوثين

النوع

تم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: ذكر=1، أنثى=2.

الحالة الزواجية

تم قياسه بسؤال المبحوث عن مدى إرتباطه وقت إجراء الدراسة، وتم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: غير مرتبط=1، خاطب=2، متزوج = 3، مطلق وأرمل=4.

عدد سنوات التعليم

تم قياسه بسؤال المبحوث عن عدد السنوات التى قضاها فى المراحل التعليمية، وتم قياسه كمتغير كمى باستخدام الأرقام المطلقة لعدد السنوات.

الوظيفة

تم قياسها بسؤال المبحوث عن وظيفته وقت إجراء الدراسة، وتم قياسها كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: ربة منزل=1، بيدرس=2، موظف=3، عمل حر=4.

الدخل الشهرى للأسرة

تم قياسه بسؤال المبحوث عن إجمالى الدخل الشهرى لأسرته، وتم قياسه كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة بالجنيه المصرى.

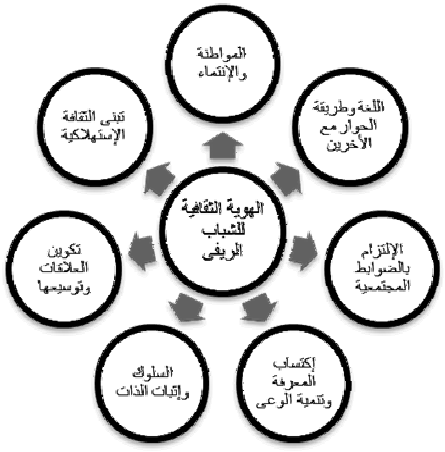

شكل 1. مكونات الهوية الثقافية للشباب الريفى

الإتجاه نحو التجددية

تم قياسه بسؤال المبحوث عن درجة موافقته لمقياس مكون من سبع عبارات تعبر عن مدى تفضيله لتطبيق الأفكار الجديدة دون تردد، وتطبيقه أى فكرة جديدة دون النظر إلى مخاطرها، ودرجة تفضيله لما هو تقليدى، وفهمه وبحثه عن كل ما هو جديد لتطوير أدائه، ومدى شعوره بأن الفكرة الجديدة تكون محل إنتقاد الآخرين، وصيغت بعض العبارات بطريقة إيجابية وبعضها بطريقة سلبية، ورمزت الإستجابات على العبارات الإيجابية كالأتى: موافق = 3، محايد = 2، غير موافق = 1 مع عكس الأوزان فى حالة العبارات السلبية، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث، ويمكن توضيح المدى النظرى لهذا المتغير بجدول 2.

درجة المشاركة المجتمعية

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن سبع عبارات تعبر عن درجة مشاركته فى تنفيذ المشروعات المقامة فى قريته، وحرصه على حل المشكلات التى تواجه أفراد مجتمعه المحلى، وحضوره للمناسبات الإجتماعية كالأفراح والمآتم، ومساهتمه فى تجميل ونظافة قريته، وتم ترميز الإستجابات كالأتى: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث، ويمكن توضيح المدى النظرى لهذا المتغير بجدول 2.

قياس المتغيرات الخاصة بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعى

عدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى

تم قياسه بسؤال المبحوث عن عدد سنوات إستخدامه لمواقع التواصل الإجتماعى، وتم قياسه كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد السنوات.

عدد ساعات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى يومياً

تم قياسه بسؤال المبحوث عن عدد الساعات التى يقضيها فى إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى، وتم قياسه كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد الساعات.

عدد المواقع المستخدمة فى شبكات التواصل الإجتماعى

تم قياسه بسؤال المبحوث عن عدد مواقع التواصل الإجتماعى التى يستخدمها، وتم قياسه كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد المواقع.

الموقع المفضل فى شبكات التواصل الإجتماعى

تم قياسها بسؤال المبحوث عن موقع التواصل الإجتماعى المفضل لديه ويقضى معظم وقته فى تصفحه، وتم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: فيسبوك = 1، واتس آب = 2، يوتيوب = 3، تويتر = 4، إنستجرام =5، لينكد=6.

وسيلة الدخول على مواقع التواصل الإجتماعى

تم قياسه بسؤال المبحوث عن الوسيلة التى يستخدمها لتصفح مواقع التواصل الإجتماعى، وتم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: الموبيل=1، الكمبيوتر=2، الموبيل والكمبيوتر=3.

كيفية تعلم إستخدام تطبيقات الإنترنت

تم قياسه بسؤال المبحوث عن طريقة تعلمه وإتقانه تطبيقات الإنترنت، وتم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: تعلم ذاتى=1، دورة تدريبية=2، مساعدة الإخوة=3، مساعدة الأصدقاء=4.

اسم الدخول لمواقع التواصل الاجتماعى

تم قياسه بسؤال المبحوث عن الإسم الذى يستخدمه على مواقع التواصل الاجتماعى، وتم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: إسم مستعار=1، الإسم الحقيقى=2.

صحة البيانات المسجلة على مواقع التواصل الاجتماعى

تم قياسه بسؤال المبحوث عن صحة بياناته المسجلة على مواقع التواصل الاجتماعى، وتم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: غير صحيحة=1، صحيحة = 2 ، بعضها صحيح وبعضها غير صحيح=3.

التمكن من إستخدام تطبيقات الإنترنت

تم قياسه بسؤال المبحوث عن مدى تمكنه من إستخدام تطبيقات الإنترنت وإجادته لها، وتم قياسه كمتغير رتبى، ورمزت الإستجابات كالأتى: متمكن=3، متمكن لحد ما=2، غير متمكن=1.

الوثوق بما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعى

تم قياسه بسؤال المبحوث عن مدى وثوقه فيما تقدمه شبكات التواصل الإجتماعى، وتم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: أثق=1، لا أثق=2، حسب صاحب المشاركة = 3.

درجة الشعور عند الغياب عن وسائل التواصل الإجتماعى لفترة زمنية

تم قياسه بسؤال المبحوث عن مدى شعوره عند إنقطاعه فترة زمنية عن تصفح مواقع التواصل الإجتماعى، وتم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: الفراغ=1، القلق والإضطراب=2، عدم الشعور بشئ=3.

جدول 2. المدى النظرى للمتغيرات الشخصية للمبحوثين

المتغير	المدى النظرى	
	الحد الأدنى	الحد الأعلى
1- الإتجاه نحو التجددية	7	21
2- درجة المشاركة المجتمعية	7	28

معدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى مستقبلاً

تم قياسه بسؤال المبحوث عن مدى إستعداده لزيادة أو تخفيض معدل إستخدامه لمواقع شبكات التواصل الإجتماعى، وتم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: زيادة الاستخدام=1، تقليل الاستخدام=2، ثبات الإستخدام كما هو=3، التوقف عن الإستخدام=4.

عدد مرات شحن الجهاز المستخدم

تم قياسه بسؤال المبحوث عن عدد مرات شحن الجهاز المستخدم لتصفح مواقع التواصل الإجتماعى، وتم قياسه كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد مرات الشحن.

قياس الهوية الثقافية (الإفتراضية- الواقعية) ومكوناتها

اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن تسع عبارات تعبر عن استخدام بعض الألفاظ غير المقبوله اجتماعياً، وإستخدام لغة سهلة الفهم تجذب الأخرين، واستخدام اللهجة العامية فى التحاور مع الأخرين، وإستخدام الفرانكو آراب في كتاباتى، تأثير لغة الحوار ببعض المصطلحات والألفاظ المستحدثه والمتداولة بين الشباب، وإمتلاك القدرة لإدارة الحوار بسهولة والتواصل مع الأخرين، ومراعاة الحديث والكتابة بلغة سليمة وأهتم بتصحيح الأخطاء اللغوية، وتم ترميز الإستجابات كالأتى: دائماً=4، أحياناً = 3، نادراً = 2، لا = 1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث، وتم تقدير معامل الثبات لهذا المتغير بإستخدام معامل ألفا كرونباخ فبلغت (0.543)، (0.523) وهى درجة ثبات مقبولة للمقياس.

الإلتزام بالضوابط المجتمعية

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن تسع عبارات تعبر عن مراعاة القيم والمبادئ الأخلاقية والأعراف الإجتماعية، وتحرى الدقة والصدق والموضوعية فى نقل الأخبار، ومراعاة التعاليم الدينية فى أى عمل، وتغير القناعات ببعض عادات وتقاليد المجتمع، مراعاة نظرة الأهل فى التصرفات، وتم ترميز الإستجابات كالأتى: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث، وتم تقدير معامل الثبات لهذا المتغير بإستخدام معامل ألفا كرونباخ فبلغت (0.575)، (0.559) وهى درجة ثبات مقبولة للمقياس.

إكتساب المعرفة وتنمية الوعى

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن تسع عبارات تعبر عن السعى لتنمية الوعى بالأوضاع السياسية للمجتمع المحلى والخارجى، السعى لزيادة الوعى الصحى والدينى، وسهولة البحث عن معلومات علمية، وتنمية حب الإستطلاع والاستكشاف، وإكتساب مهارات التنمية البشرية، وتم ترميز الإستجابات كالأتى: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث، وتم تقدير معامل الثبات لهذا المتغير بإستخدام معامل ألفا كرونباخ فبلغت (0.767)، (0.736) وهى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

السلوك وإثبات الذات

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن تسع عبارات تعبر عن إنجاز الأعمال المطلوبة بكفاءة، وإتاحة الفرصة لتنمية مواهب الفرد، والشعور بالعصبية بإستمرار، وتعلم سلوكيات ايجابية بصورة مستمرة، والسعى لتحقيق الأهداف المستقبلية، وتم ترميز الإستجابات كالأتى: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث، وتم تقدير معامل الثبات لهذا المتغير بإستخدام معامل ألفا كرونباخ فبلغت (0.598)، (0.573) وهى درجة ثبات مقبولة للمقياس.

تكوين العلاقات وتوسيعها

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن تسع عبارات تعبر عن القدره على تكوين صداقات جديدة مع أشخاص مختلفين فكرياً وثقافياً، وتوسيع العلاقات الإجتماعية، والمشاركة فى المناسبات الأسرية والإجتماعية مع المحيطين، التواصل مع الصداقات القديمة وتوطيد العلاقة

معهم، وتم ترميز الإستجابات كالأتى: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث، وتم تقدير معامل الثبات لهذا المتغير بإستخدام معامل ألفا كرونباخ فبلغت (0.757)، (0.722) وهى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

تبنى الثقافة الإستهلاكية

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن تسع عبارات تعبر عن شراء بعض الأشياء دون الحاجة إليها، وزيادة النفقات المالية نتيجة الإطلاع على منتجات وسلع جديدة والرغبة في إقتنائها، والتفاخر بشراء المنتجات أمام الأخرين، زيادة الإنفاق على وسائل الترفيه، وتعلم عمل أصناف طعام متنوعة ومختلفة، وتم ترميز الإستجابات كالأتى: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً = 2، لا =1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث، وتم تقدير معامل الثبات لهذا المتغير بإستخدام معامل ألفا كرونباخ فبلغت (0.792)، (0.807) وهى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

المواطنة والإنتماء

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن تسع عبارات تعبر عن المشاركة في النشاطات المختلفة التي تفيد المجتمع، والشعور بالرضا والإنتماء الاجتماعى فى هذا المجتمع، والإلتزام للمدافعة عن المجتمع وعن أخطاء أفراده، وتشجيع الأخرين للتفاعل والقيام بأعمال تخدم المجتمع، وتم ترميز الإستجابات كالأتى: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث، وتم تقدير معامل الثبات لهذا المتغير بإستخدام معامل ألفا كرونباخ فبلغت (0.846)، (0.861) وهى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

الدرجة الكلية للهوية الثقافية (الواقعية- الإفتراضية)

يقصد بها مجموعة السمات التى يتميز بها الفرد وتميزه عن غيره، وتم قياسها بمقياس مكون من سبعة أبعاد (اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الالتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، المواطنة والإنتماء)، وتم ترميز الإستجابات كالأتى: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث، وتم تقدير معامل الثبات لهذا المتغير بإستخدام معامل ألفا كرونباخ فبلغت (0.728)، (0.649) بالنسبة للهوية الثقافية الواقعية، والهوية الثقافية الإفتراضية على التوالى، وهى درجة ثبات متوسطة للمقياس، ويعرض جدول 3 المدى النظرى للدرجة الكلية للهوية الثقافية ومكوناتها.

توصيف عينة الدراسة

هناك مجموعة من الخصائص التى تميز المبحوثين عينة الدراسة، وتم تقسيمها إلى جزئين هما: خصائص شخصية واجتماعية واقتصادية تميز المبحوثين رواد المجتمعات الإفتراضية، وخصائص إتصالية خاصة بتصفح المبحوثين للمجتمعات الإفتراضية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين رواد المجتمعات الإفتراضية

تبين من جدول 4 مجموعة الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التى تميز المبحوثين عينة الدراسة، حيث تبين أن غالبية المبحوثين إناث بنسبة 58.2%، وفى الفئة العمرية (18-26 سنة) بنسبة 53.2%، وأمضوا فى التعليم عدد سنوات (14-16 سنة) بنسبة 74.6%، وموظفين بنسبة 48.3%، ودخلهم الشهرى (2500-3500 جنيه) بنسبة 44.8%، وإتجاههم نحو التجددية محايد بنسبة 66.2%، ودرجة مشاركتهم المجتمعية متوسطة بنسبة 56.2%.

الخصائص الإتصالية الخاصة بتصفح المبحوثين للمجتمعات الإفتراضية

تبين من جدول 5 مجموعة الخصائص الإتصالية التى تميز المبحوثين رواد المجتمعات الإفتراضية دون غيرهم، حيث تبين أن أكثرية رواد المجتمعات الإفتراضية عدد سنوات إستخدامهم لوسائل التواصل الإجتماعى (6-10سنوات) بنسبة 48.8%، وأن عدد ساعات إستخدامهم لوسائل التواصل الإجتماعى يومياً أقل من 4 ساعات بنسبة 58.7%، وأن عدد المواقع التى يستخدمونها (1-2 موقع) فقط بنسبة 43.8%، وأن عدد مرات شحنهم للجهاز المستخدم فى الدخول على مواقع التواصل (1-2 مرة) فقط بنسبة 83.6%، وأن أكثر من نصفهم (50.2%) يستخدمون الموبيل فقط لتصفح مواقع التواصل الإجتماعى، وأن ما يقارب من ثلثيهم (58.7%) متمكنين من إستخدام تطبيقات الإنترنت، وأن غالبيتهم (85.6%) بياناتهم المسجلة على صفحات التواصل الإجتماعى صحيحة، وأنهم يثقون فى كل ما ينشر بواسطة مواقع التواصل الإجتماعى بنسبة 72.6%، وأن غالبيتهم (70.1%) تعلموا التصفح على مواقع التواصل الإجتماعى بالتعلم الذاتى، وأن أكثر من نصف المبحوثين (51.7%) سوف يلجؤن إلى تقليل إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعى مستقبلاً، وأن موقعهم المفضل هو الفيسبوك بنسبة 69.7%، وأن أكثر من نصفهم (56.2%) أقروا بأنهم لم يشعروا بشئ عند إنقطاعهم عن تصفح مواقع التواصل الإجتماعى، وأن غالبيتهم (91%) يتصفحون مواقع التواصل الإجتماعى بواسطة الإسم الحقيقى.

جدول 3. المدى النظرى للدرجة الكلية للهوية الثقافية ومكوناتها

مكونات الهوية الثقافية	المدى النظرى	
	الحد الأدنى	الحد الأعلى
1- اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين	9	36
2-الإلتزام بالضوابط المجتمعية	9	36
3-إكتساب المعرفة وتنمية الوعى	9	36
4-السلوك وإثبات الذات	9	36
5-تكوين العلاقات وتوسيعها	9	36
6-تبنى الثقافة الإستهلاكية	9	36
7-المواطنة والإنتماء	9	36
8-الدرجة الكلية للهوية الثقافية	63	252

جدول 4. الخصائص الشخصية والإجتماعية والاقتصادية للمبحوثين عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	(%)	المتغير	الفئات	التكرار	(%)
1- النوع	ذكر	84	41.8	2-السن	من 18-26 سنة	107	53.2
	أنثى	117	58.2		من 27-36 سنة	69	34.3
3-الحالة الزواجية	غير مرتبط	81	40.3		من 37-45 سنة	25	12.4
	خاطب	17	8.5	4-عدد سنوات التعليم	أقل من 14 سنة	19	9.5
	متزوج	97	48.3		من 14-16 سنة	150	74.6
	مطلق وأرمل	6	3		أكثر من 16 سنة	32	15.9
5-الوظيفة	ربة منزل	40	19.9	6-الدخل الشهرى للأسرة	أقل من 2500 جنيه	83	41.3
	بيدرس	54	26.9		من 2500-3500 جنيه	90	44.8
	موظف	97	48.3		أكثر من 3500 جنيه	28	13.9
	عمل حر	10	5	8-درجة المشاركة المجتمعية	منخفضة (7-13درجة)	25	12.4
7-الإتجاه نحو التجددية	سلبى (7-11درجة)	25	12.4		متوسطة (14-21درجة)	113	56.2
	محايد (12-16درجة)	133	66.2		مرتفعة (22-28درجة)	63	31.3
	إيجابى (17-21درجة)	43	21.4		ن=201		

جدول 5. الخصائص الإتصالية الخاصة بتصفح المبحوثين للمجتمعات الإفتراضية

المتغير	الفئات	التكرار	(%)	المتغير	الفئات	التكرار	(%)
1-عدد سنوات إستخدام وسائل التواصل الاجتماعى	أقل من 6 سنوات	90	44.8	**2-عدد ساعات استخدام وسائل التواصل يومياً**	أقل من 4 ساعات	118	58.7
	من 6- 10 سنوات	98	48.8		من 4-5 ساعات	34	16.9
	أكثر من 10 سنوات	13	6.5		أكثر من 5 ساعات	49	24.4
3-عدد مواقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها الفرد	من 1-2 موقع	88	43.8	**4-عدد مرات شحن الجهاز المستخدم للتصفح**	1-2مرة	168	83.6
	من 3-4 موقع	81	40.3		3-4مرات	30	14.9
	5-6 موقع	32	15.9		5-6مرات	3	1.5
5-وسيلة الدخول على مواقع التواصل الاجتماعى	موبيل فقط	101	50.2	**6-التمكن من إستخدام تطبيقات الإنترنت**	متمكن	118	58.7
	كمبيوتر فقط	4	2		لحد ما	78	38.8
	الموبيل والكمبيوتر	96	47.8		غير متمكن	5	2.5
7-صحة البيانات المسجلة على مواقع التواصل الاجتماعى	غير صحيحة	6	3	**8-الوثوق بما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعى**	أثق	146	72.6
	صحيحة	172	85.6		لا أثق	31	15.4
	بعضها صحيح وبعضها غير صحيح	23	11.4		حسب صاحب المشاركة	24	11.9
9- طريقة تعلم إستخدام وتصفح الإنترنت	تعلم ذاتى	141	70.1	**10-معدل الإستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى مستقبلاً**	زيادة الإستخدام	45	22.4
	دورة تدريبية	20	10		تقليل الإستخدام	104	51.7
	مساعدة الأخوة	4	8		ثبات الإستخدام	45	22.4
	مساعدة الأصدقاء	24	11.9		التوقف عن الإستخدام	7	3.5
11-الموقع المفضل لدى المستخدم	فيسبوك	140	69.7	**12-شعور أثناء الغياب عن وسائل التواصل لفترة زمنية**	الفراغ	77	38.3
	واتس آب	31	15.4		القلق والإضطراب	11	5.5
	يوتيوب	23	11.4		لا أشعر بشئ	113	56.2
	تويتر	3	1.5	**13-اسم الدخول لمواقع التواصل الاجتماعى**	الإسم الحقيقى	183	91
	إنستجرام	1	0.5		اسم مستعار	18	9
	لينكد	3	1.5		**ن=201**		

النتائج والمناقشة

الهوية الثقافية (الواقعية- الإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها (اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، المواطنة والإنتماء)

تحقيقاً للهدف الأول للدراسة يستعرض جدول 6 الهوية الثقافية (الواقعية- الإفتراضية) للشباب الريفى، ومكوناتها (اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، المواطنة والإنتماء)، وذلك كما يلى:

الهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها

تبين من جدول 6 أن غالبية المبحوثين درجة تطبيقهم ومراعاتهم للضوابط المجتمعية التى تحكم تصرفاتهم فى العالم الواقعى، ودرجة معرفتهم وحرصهم على تنمية وعيهم بما يدور حولهم فى العالم الواقعى، ودرجة سعيهم لتكوين العلاقات الإجتماعية وتوسيعها بمن حولهم فى العالم الواقعى، ودرجة مواطنتهم وإنتمائهم للمجتمع الواقعى

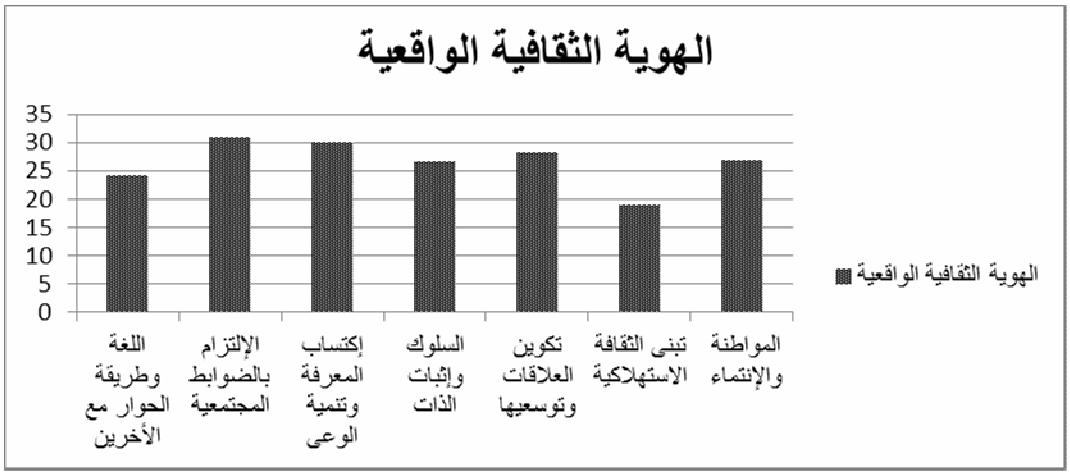

شكل 2. مكونات الهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى حسب المتوسط

جدول 6. الهوية الثقافية (الواقعية- الإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها، والفجوة التطبيقية

المتغير	الفئات	الهوية الواقعية			الهوية الافتراضية			الفجوة
		تكرار	(%)	المتوسط	تكرار	(%)	المتوسط	
1- اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين	منخفضة(9-17درجة)	5	2.5	24.16	4	2	23.88	1.2
	متوسطة(18-27درجة)	166	82.6		172	85.6		
	مرتفعة(28-36درجة)	30	14.9		25	12.4		
2- الإلتزام بالضوابط المجتمعية	منخفضة(9-17درجة)	صفر	صفر	30.89	4	2	29.56	4.3
	متوسطة(18-27درجة)	25	12.4		46	22.9		
	مرتفعة(28-36درجة)	176	87.6		151	75.1		
3- إكتساب المعرفة وتنمية الوعى	منخفضة(9-17درجة)	1	0.5	30.05	7	3.5	30.18	0.43-
	متوسطة(18-27درجة)	51	25.4		36	17.9		
	مرتفعة(28-36درجة)	149	74.1		158	78.6		
4- السلوك وإثبات الذات	منخفضة(9-17درجة)	4	2	26.63	6	3	26.11	1.9
	متوسطة(18-27درجة)	117	58.2		122	60.7		
	مرتفعة(28-36درجة)	80	39.8		73	36.3		
5- تكوين العلاقات وتوسيعها	منخفضة(9-17درجة)	3	1.5	28.23	1	0.5	28.47	0.85-
	متوسطة(18-27درجة)	70	34.5		75	37.3		
	مرتفعة(28-36درجة)	128	63.7		125	62.2		
6- تبنى الثقافة الإستهلاكية	منخفضة(9-17درجة)	71	35.3	19.01	73	36.3	19.37	1.9-
	متوسطة(18-27درجة)	111	55.2		110	54.7		
	مرتفعة(28-36درجة)	19	9.5		18	9		
7-المواطنة والإنتماء	منخفضة(9-17درجة)	14	7	26.94	12	6	26.99	0.18-
	متوسطة(18-27درجة)	78	38.8		79	39.3		
	مرتفعة(28-36درجة)	109	54.2		110	54.7		
الدرجة الكلية للهوية الثقافية	منخفضة(63-125درجة)	1	0.5	185.94	صفر	صفر	184.54	0.75
	متوسطة(126-189درجة)	120	59.7		117	58.2		
	مرتفعة(190-252درجة)	80	39.8		84	41.8		

الذى يعيشون فيه مرتفعة بنسب 87.6%، 74.1%، 63.7%، 54.2% على التوالى، فى حين تبين أن غالبية المبحوثين رواد المجتمعات الإفتراضية درجتهم الكلية لتكوين هويتهم الثقافية الواقعية، ولغتهم وطريقة حوارهم مع الأخرين فى العالم الواقعى، وطريقة سلوكهم وسعيهم لإثباتهم ذاتهم فى العالم الواقعى، ودرجة تبنيهم للثقافة الإستهلاكية فى العالم الواقعى متوسطة بنسب 59.7%، 82.6%، 58.2%، 55.2% على التوالى، كما بين شكل 2 ترتيب مكونات الهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى حسب المتوسط، ويتضح أن أكثر مكونات الهوية الثقافية الواقعية أهمية بالنسبة للمبحوثين هو الإلتزام بالضوابط المجتمعية بمتوسط 30.89، أى أن هناك إلتزام من الشباب الريفى لتطبيق العادات والتقاليد المجتمعية والإلتزام بالمعايير الأخلاقية فى التعامل إلى حد كبير وعدم التغيير بها الإ بشكل بسيط فى حياتهم الواقعية، بالرغم من عوامل التغير التى حدثت فى الثقافة الريفية والعادات المستحدثة التى دخلت عليها.

الهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها

تبين من جدول 6 أن غالبية المبحوثين درجة تطبيقهم ومراعاتهم للضوابط المجتمعية التى تحكم تصرفاتهم فى العالم الإفتراضى، ودرجة سعيهم لإكتساب المعرفة وحرصهم لتنمية وعيهم بما يدور حولهم فى العالم الإفتراضى، ودرجة تكوينهم للعلاقات الإجتماعية وتوسيعها فى العالم الإفتراضى، ودرجة إنتمائهم للمجتمعات الإفتراضية مرتفعة بنسب 75.1%، 78.6%، 62.2%، 54.7% على التوالى، بينما تبين أن أكثر من نصف المبحوثين رواد المجتمعات الإفتراضية درجتهم الكلية لتكوين هويتهم الثقافية الإفتراضية، ولغتهم وطريقة حوارهم مع الأخرين فى العالم الإفتراضى، وطريقة سلوكهم وسعيهم لإثبات ذاتهم فى العالم الإفتراضى، ودرجة تبنيهم للثقافة الإستهلاكية فى العالم الإفتراضى متوسطة بنسب 58.2%، 85.6%، 60.7%، 54.7% على التوالى، كما بين شكل 3 ترتيب مكونات الهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى، ويتضح أن أكثر مكونات الهوية الثقافية الإفتراضية أهمية بالنسبة للمبحوثين هى إكتساب المعرفة وتنمية الوعى فى كافة المجالات سواء الإجتماعية أو السياسية أو الدينية.

ووفقاً لذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **قنيفة وشميسى (2014)** والتى تشير إلى أن 40% من المبحوثين يستخدمون اللغة العامية فى نشاطاتهم وطريقة حوارهم على موقع الفيسبوك، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة **الضبع (2015)** والتى تشير إلى أن العلاقات الإفتراضية تخضع لمعايير ورقابة المجتمع الواقعى.

الفجوة بين الهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ومكوناتها (اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، المواطنة والإنتماء)

تحقيقاً للهدف الثانى للدراسة، تم صياغة الفرض البحثى (النظرى) الأول، ولإختبار صحته تم صياغة الفروض الإحصائية (1-9)، ولإختبار صحة هذه الفروض تم حساب الفجوة التطبيقية بإستخدام المتوسط الحسابى، وجدول 6 يستعرض النتائج المتحصل عليها.

تبين من جدول 6 وجود فجوة تطبيقية بين الشباب الريفى فيما يتعلق بكل من: الدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية (الفرض رقم1)، الدرجة الكلية للهوية الثقافية الإفتراضية (الفرض رقم 2)، اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين (الفرض رقم3)، الإلتزام بالضوابط المجتمعية (الفرض رقم 4)، والسلوك وإثبات الذات (الفرض رقم5)، وذلك لصالح الهوية الثقافية فى العالم الواقعى، بينما تبين وجود فجوة تطبيقية بين الشباب الريفى لصالح الهوية الثقافية الإفتراضية فيما يتعلق بكل من: إكتساب المعرفة وتنمية الوعى (الفرض رقم 6)، وتكوين العلاقات الإجتماعية وتوسيعها (الفرض رقم 7)، وتبنى الثقافة الإستهلاكية (الفرض رقم 8)، والمواطنة والإنتماء الإفتراضى (الفرض رقم 9)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الفرد يتعامل مع الأخرين فى المجتمع الواقعى بأسلوب أفضل من المجتمع الإفتراضى لأن التعامل فى المجتمع الواقعى يكون وجهاً لوجه لذلك يقوم بتحسين سلوكه وإلتزامه بالأعراف المجتمعية والقيم الأخلاقية فى الواقع أكثر من إلتزامه عند تفاعله مع المجتمع الإفتراضى، كما أن فى المجتمع الإفتراضى يكون لدى الفرد الفرصة لتكوين علاقات إجتماعية كثيرة مع أشخاص من مختلف الجنسيات، كما يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم ومنها العادات الغذائية والاستهلاكية، بالإضافة لثقافة شراء المنتجات أون لاين والتي تتيحها المجتمعات الإفتراضية والتي وفرت الوقت والمجهود.

وبناءاً على النتائج السابقة يمكن رفض الفروض الصفرية التى تنص على عدم وجود فجوة تطبيقية بين المبحوثين فيما يتعلق بالهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية ومكوناتها، ويتم قبول الفروض البديلة التى تنص على وجود فجوة تطبيقية بين المبحوثين.

ووفقاً لذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من (**كنعان، 2008**)، (**البلتاجى، 2010**) و(**بايوسف، 2013**) حيث أشارا إلى إعتزاز الشباب بهويتهم الواقعية، وأن الثقافة المحلية تظل لها الأثر الأكبر فى حياة هؤلاء الشباب، وأن الهوية الإفتراضية تمثل

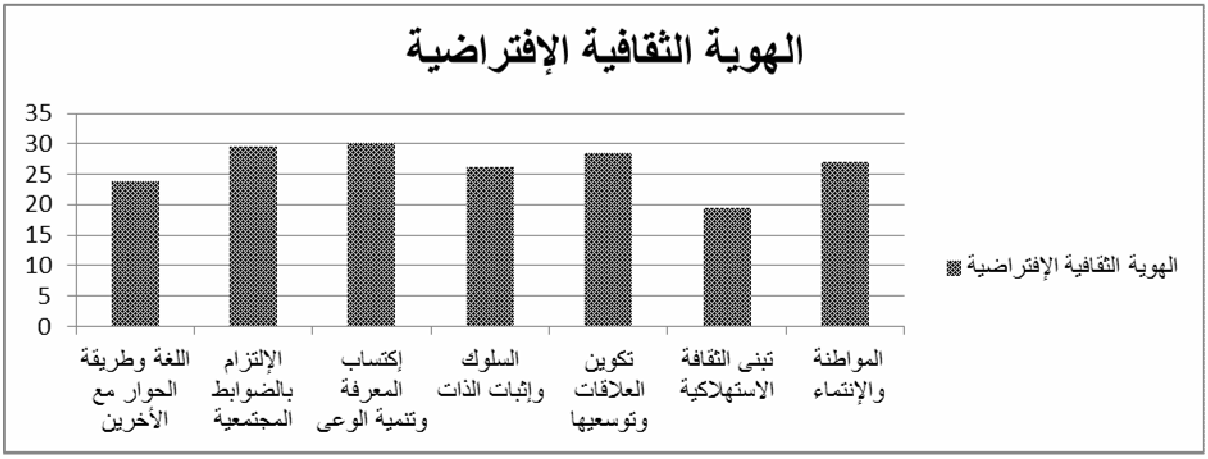

شكل 3. مكونات الهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى

إنعكاساً لهوياتهم الحقيقية، كما تتفق مع نتائج دراسة (**بن بلعباس، 2015**) والتى أشارت إلى أن 53% من المبحوثين لا يرون أن هناك فارقاً بين رؤيتهم للعادات الاجتماعية والإلتزام بها قبل وبعد نقاشاتهم على الفيس بوك، وتختلف هذه النتيجة التى توصلت إليها الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة (**كلثوم، 2016أ**) والتى تشير إلى أن 90.9% من المبحوثين أشاروا إلى أن إستخدام موقع التواصل الاجتماعى لا يؤثر على العلاقات الاجتماعية فى العالم الواقعى.

العوامل المرتبطة والمؤثرة على كل من الهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية

تحقيقاً للهدف الثالث للدراسة، تستعرض الجداول 7، 8 و9 النتائج التى تم التوصل إليها، وذلك كما يلى:

الهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية

العوامل المرتبطة بالهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى

لتحديد العوامل المرتبطة معنوياً بالهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، تم صياغة الفرض البحثى (النظرى) الثانى، ولإختبار صحته تم صياغة الفروض الإحصائية (10-18)، وللتأكد من صحة هذه الفروض تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها كما يلى:

تبين من جدول 7 وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين الهوية الثقافية الواقعية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن (الفرض رقم 10)، وعدد سنوات التعليم (الفرض رقم 11)، ودرجة المشاركة المجتمعية (الفرض رقم 14)، وعدد سنوات إستخدام وسائل التواصل الإجتماعى (الفرض رقم 15)، وعدد مواقع التواصل الإجتماعى المستخدمة (الفرض رقم17) عند مستوى معنوية 0.01، والإتجاه نحو التجددية (الفرض رقم 13) عند مستوى معنوية 0.05، أى أنه كلما زاد سن المبحوث، وزاد عدد سنوات تعليمه، ودرجه مشاركته المجتمعية، وزاد عدد سنوات إستخدامه لوسائل التواصل الإجتماعى، وزاد عدد المواقع التى يتصفحها على مواقع التواصل الإجتماعى، وكان إتجاهه إيجابى نحو التجددية وتطبيق الأفكار الجديدة كلما أدى ذلك إلى تدعيم هويته الثقافية الواقعية، بينما لم يتبين من نتائج الجدول وجود علاقة معنوية مع متغيرات: الدخل الشهرى للأسرة (الفرض رقم 12)، وعدد ساعات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى يومياً (الفرض رقم 16)، وعدد مرات شحن الموبيل يومياً (الفرض رقم 18)، أى أن هذه المتغيرات لا تؤثر على تكوين الهوية الثقافية الواقعية للمبحوثين بشكل معنوى.

وبناءاً على النتائج السابقة يمكن رفض الفروض الصفرية وقبول الفروض البديلة بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنوية علاقتها بالهوية الثقافية الواقعية، كما يمكن قبول الفروض الصفرية ورفض الفروض البديلة فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التى لم تثبت معنوية علاقتها.

ووفقاً لهذه النتيجة فإنها تتفق مع النتائج التى توصلت إليها دراسة (**كلثوم، 2016أ**) والتى تشير إلى أن 56.36% من المبحوثين أقروا بعدم تأثير استخدام موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك على ممارسة الهويات فى العالم الواقعى، فى حين تختلف هذه النتيجة مع النتائج التى توصلت إليها دراسة كل من (**Valenzuela *et al.*, 2009**؛ **عطوى وحسناوى، 2014**)، والذين أشاروا لوجود تأثير لإستخدام موقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك على الهوية الثقافية للفرد والرضا عن الحياة.

جدول 7. العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة وكل من الهوية الثقافية (الواقعية- الإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية

المتغير	معامل إرتباط بيرسون (r)	
	الهوية الثقافية الواقعية	الهوية الثقافية الإفتراضية
1-السن	0.230**	0.152*
2-عدد سنوات التعليم	0.185**	0.121-
3-الدخل الشهرى للاسرة	0.034	0.024
4- الإتجاه نحو التجددية	0.168*	0.161*
5-درجة المشاركة المجتمعية	0.421**	0.403**
6-عدد سنوات إستخدام وسائل التواصل الاجتماعى	0.341**	0.194**
7-عدد ساعات إستخدام وسائل التواصل الاجتماعى يومياً	0.105	0.253**
8-عدد المواقع المستخدمة للتواصل الإجتماعى	0.218**	0.234**
9-عدد مرات شحن الموبيل	0.001	0.019

*= مستوى معنوية 0.05 **= مستوى معنوية 0.01

جدول 8. الإسهام النسبى للعوامل المفسرة لجزء التباين فى الهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية

المتغيرات المستقلة	الهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى معامل الإرتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد (R)	(%) التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (R^2)	(%) للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الإنحدار الجزئى غير المعيارى (B)	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى (Beta)	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
1-درجة المشاركة المجتمعية	0.421	0.421	0.177	0.177	1.553	0.421	6.973**	الأول
2-سنوات الإستخدام	0.341	0.529	0.280	0.103	1.680	0.274	4.280**	الثانى
3-عدد سنوات التعليم	0.185	0.543	0.295	0.015	0.954	0.133	2.077*	الثالث

معامل الإرتباط المتعدد= 0.543 معامل التحديد المعيارى=0.295 قيمة ف المحسوبة =27.511**

*= مستوى معنوية 0.05 **= مستوى معنوية 0.01 ن= 201

جدول 9. الإسهام النسبى للعوامل المفسرة لجزء التباين فى الهوية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية

المتغيرات المستقلة	الهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى معامل الإرتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد (R)	(%) التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (R^2)	(%) للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الإنحدار الجزئى غير المعيارى (B)	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى (Beta)	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
1- درجة المشاركة المجتمعية	0.403	0.403	0.162	0.162	1.330	0.392	6.355**	الأول
2- ساعات الاستخدام	0.253	0.473	0.224	0.062	1.464	0.246	3.989**	الثانى
3- سنوات الاستخدام	0.194	0.503	0.253	0.029	0.959	0.170	2.758**	الثالث

معامل الإرتباط المتعدد=0.503 معامل التحديد المعيارى= 0.253 قيمة ف المحسوبة = 22.225**

**= مستوى معنوية 0.01 ن= 201

ورأت الباحثتان من جدول 7 أن مجموعة العوامل التى تؤثر على كل من الهوية الثقافية الواقعية والهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية هى نفس العوامل مع وجود إختلاف فى عاملين، ويمكن تفسير ذلك وفقاً لما ورد فى نظرية التشكيل البنائى لأنتونى جيدنز والتى أشارت إلى أن الهوية الثقافية لرواد المجتمعات الإفتراضية تتشكل وفقاً لممارساتهم الاجتماعية، وبذلك تكون الهوية الإفتراضية للأفراد نابعة من ممارساتهم وهويتهم الواقعية، مما يوضح تشابه العوامل المؤثرة على الهوية الثقافية الواقعية والإفتراضية للأفراد.

الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى للهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى

لتحديد العوامل المؤثرة على الهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، تم صياغة الفرض البحثى (النظرى) الثالث، لبيان الإسهام النسبى لبعض المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والإتصالية مجتمعة فى تفسير جزء من التباين الكلى للهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ولإختبار صحته تم صياغة الفرض الإحصائى التاسع عشر، ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام التحليل الإنحدارى المتعدد التدريجى الصاعد، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها فيما يلى:

تشير نتائج جدول 8 إلى أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلى للهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.295، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 27.511 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن هذه المتغيرات المدروسة والمرتبطة معنوياً مجتمعة تفسر نحو 29.5% من التباين الكلى للهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبى لكل متغير من المتغيرات الثلاث على الترتيب من الأكبر للأصغر كما يلى: درجة المشاركة المجتمعية، عدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى، عدد سنوات التعليم، وكانت نسبة مساهمة كل متغير من هذه المتغيرات فى تفسير جزء من التباين كل على حده بالترتيب كما يلى: 17.7%، 10.3%، 1.5% وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية.

وبناءاً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل جزئياً لمعنوية تأثير متغيرات: درجة المشاركة المجتمعية، عدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى، عدد سنوات التعليم مجتمعة فى تفسير جزء من التباين الكلى للهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، كما يمكن قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل جزئياً بالنسبة لمتغيرات: السن، الإتجاه نحو التجددية، وعدد المواقع المستخدمة للتواصل الإجتماعى، وذلك لعدم معنوية تأثير هذه المتغيرات فى تفسير جزء من التباين الكلى للهوية الثقافية الواقعية.

العوامل المؤثرة على الهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية

العوامل المرتبطة بالهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى

لتحديد العوامل المرتبطة معنوياً بالهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، تم صياغة الفرض البحثى الرابع، ولإختبار صحته تم صياغة الفروض الإحصائية (20-28)، وللتأكد من صحة هذه الفروض تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها بجدول 7.

تبين من جدول 7 وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين الهوية الثقافية الإفتراضية وبين المتغيرات المستقلة التالية: درجة المشاركة المجتمعية (الفرض رقم24)، وعدد سنوات إستخدام وسائل التواصل الإجتماعى (الفرض رقم 25)، وعدد ساعات إستخدام وسائل التواصل الإجتماعى يومياً (الفرض رقم 26)، وعدد مواقع التواصل الإجتماعى المستخدمة (الفرض رقم27) وذلك عند مستوى معنوية 0.01، والسن (الفرض رقم20)، والإتجاه نحو التجددية (الفرض رقم23) عند مستوى معنوية 0.05، أى أنه كلما زاد درجة المشاركة المجتمعية للمبحوث، وزاد عدد سنوات وعدد ساعات إستخدامه لوسائل التواصل الإجتماعى، وزاد سنه، وكان إتجاهه إيجابى نحو التجددية وتطبيق الأفكار الجديدة كلما أدى ذلك إلى زيادة وتدعيم وثقل هويته الثقافية الإفتراضية وزاد إنتمائه للمجتمعات الإفتراضية، فى حين لم تبين النتائج وجود علاقة معنوية مع متغيرات: عدد سنوات التعليم (الفرض رقم21)، والدخل الشهرى للأسرة (الفرض رقم22)، وعدد مرات شحن الموبيل يومياً (الفرض رقم28)، أى أن هذه المتغيرات لا تؤثر على تشكيل الهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية بصورة معنوية.

وبناءاً على النتائج السابقة يمكن رفض الفروض الصفرية وقبول الفروض البديلة بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنوية علاقتها بالهوية الثقافية الإفتراضية، كما يمكن قبول الفروض الصفرية ورفض الفروض البديلة فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التى لم تثبت معنوية علاقتها.

الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى

لتحديد العوامل المؤثرة على الهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، تم صياغة الفرض البحثى الخامس، لبيان الإسهام النسبى لبعض المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية مجتمعة فى تفسير جزء من التباين الكلى للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب

الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، ولإختبار صحته تم صياغة الفرض الإحصائى التاسع والعشرون، ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام التحليل الإنحدارى المتعدد التدريجى الصاعد، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها بجدول 9.

تشير نتائج جدول 9 إلى أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلى للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى، حيث بلغت قيمة معامل التحديد0.253، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 22.225 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن هذه المتغيرات المدروسة والمرتبطة معنوياً مجتمعة تفسر نحو 25.3% من التباين الكلى للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبى لكل متغير من المتغيرات الثلاث على الترتيب من الأكبر للأصغر كما يلى: درجة المشاركة المجتمعية، وعدد ساعات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى، وعدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى وكانت نسبة مساهمة كل متغير من هذه المتغيرات فى تفسير جزء من التباين كل على حده بالترتيب كما يلى: 16.2%، 6.2%، 2.9% وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية.

وبناءاً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل جزئياً لمعنوية تأثير متغيرات: درجة المشاركة المجتمعية، عدد ساعات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى، وعدد سنوات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى مجتمعة فى تفسير جزء من التباين الكلى للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية، كما يمكن قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل جزئياً بالنسبة لمتغيرات: السن، الإتجاه نحو التجددية، وعدد المواقع المستخدمة للتواصل الإجتماعى، وذلك لعدم معنوية تأثير هذه المتغيرات فى تفسير جزء من التباين الكلى للهوية الثقافية الإفتراضية.

الفروق فى الهوية الثقافية (الواقعية والإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية ومكوناتها وفقاً لإختلاف النوع

تحقيقاً للهدف الرابع للدراسة، يوضح جدول 10 النتائج المتحصل عليها، وذلك كما يلى:

الفروق فى الهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية ومكوناتها (اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، المواطنة والإنتماء) وفقاً لإختلاف النوع

لتحديد الفروق فى الهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية وفقاً لإختلاف النوع، تم صياغة الفرض البحثى (النظرى) السادس، ولإختبار صحته تم صياغة الفروض الإحصائية (30-37)، وللتأكد من صحة هذه الفروض تم إستخدام "t-test" لتوضيح الفروق بين المبحوثين الذكور والإناث، وجدول 10 يستعرض النتائج المتحصل عليها.

تبين من جدول 10 وشكل 4 وجود فروق معنوية بين المبحوثين الذكور والمبحوثين الإناث وبين عناصر الهوية الثقافية الواقعية خاصة فيما يتعلق بكل من: الإلتزام بالضوابط المجتمعية (الفرض رقم31)، وإكتساب المعرفة وتنمية الوعى (الفرض رقم32)، والسلوك وإثبات الذات (الفرض رقم33)، وتكوين العلاقات الإجتماعية وتوسيعها (الفرض رقم34)، والمواطنة والإنتماء للمجتمع الذى يفضل العيش فيه (الفرض رقم36)، والدرجة الكلية للهوية الثقافية الواقعية للشباب الريفى (الفرض رقم37)، وهذه الفروق المعنوية لصالح المبحوثين الذكور، وذلك عند مستوى معنوية 0.01، بينما أشارت النتائج لعدم وجود فروق بين المبحوثين الذكور والمبحوثين الإناث فيما يتعلق بكل من: اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين (الفرض رقم30)، وتبنى الثقافة الإستهلاكية (الفرض رقم35).

وبناءاً على النتائج السابقة يمكن رفض الفروض الصفرية وقبول الفروض البديلة بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنوية الفروق بين الذكور والإناث، كما يمكن قبول الفروض الصفرية ورفض الفروض البديلة فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التى لم تثبت معنوية الفروق بين الذكور والإناث.

الفروق فى الهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية ومكوناتها (اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين، الإلتزام بالضوابط المجتمعية، إكتساب المعرفة وتنمية الوعى، السلوك وإثبات الذات، تكوين العلاقات وتوسيعها، تبنى الثقافة الإستهلاكية، المواطنة والإنتماء) وفقاً لإختلاف النوع

لتحديد الفروق فى الهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية وفقاً لإختلاف النوع، تم صياغة الفرض البحثى (النظرى) السابع، ولإختبار صحته تم صياغة الفروض الإحصائية (38-45)، وللتأكد من صحة هذه الفروض تم إستخدام "t-test" لتوضيح الفروق بين المبحوثين الذكور والإناث، ويستعرض جدول 10 النتائج المتحصل عليها.

تبين من جدول 10 وشكل 5 وجود فروق معنوية بين المبحوثين الذكور والمبحوثين الإناث وبين مكونات الهوية الثقافية الإفتراضية خاصة فيما يتعلق بكل من: إكتساب المعرفة وتنمية الوعى (الفرض رقم40)، والسلوك وإثبات الذات (الفرض رقم41)، وتكوين العلاقات الإجتماعية وتوسيعها (الفرض رقم42)، والدرجة الكلية للهوية الثقافية الإفتراضية للشباب الريفى (الفرض رقم45)، وذلك عند مستوى معنوية 0.01، والمواطنة والإنتماء للمجتمع الذى يفضل العيش فيه (الفرض رقم 44) عند مستوى معنوية

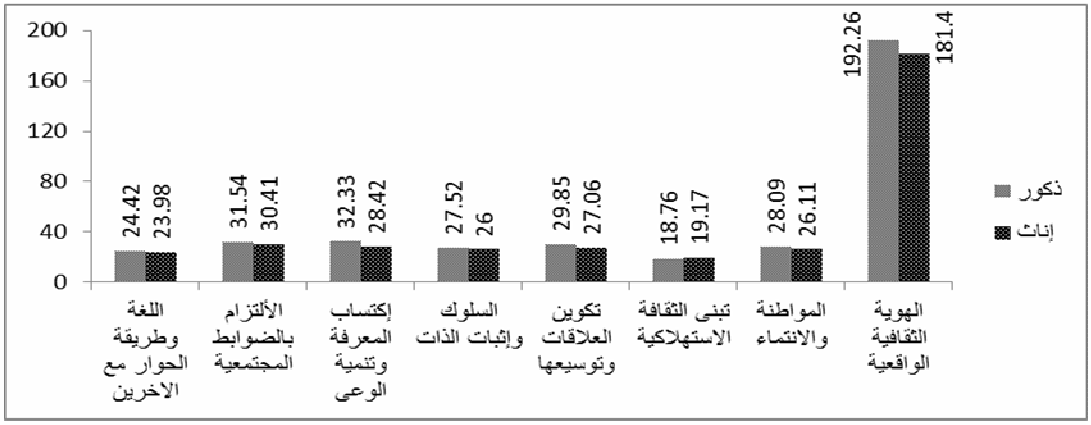

شكل 4. الفروق بين الذكور والإناث فى الهوية الثقافية الواقعية ومكوناتها وفقاً للمتوسط

جدول 10. نتائج إختبار "ت" لتوضيح الفروق فى الهوية الثقافية (الواقعية والإفتراضية) للشباب الريفى رواد المجتمعات الإفتراضية ومكوناتها وفقاً لإختلاف النوع

العناصر	قيمة t-test	
	الهوية الواقعية	الهوية الافتراضية
1- اللغة وطريقة الحوار مع الأخرين	1.066	1.799
2- الإلتزام بالضوابط المجتمعية	**2.808	1.536
3- إكتساب المعرفة وتنمية الوعى	**7.570	**4.665
4- السلوك وإثبات الذات	**3.117	**3.463
5- تكوين العلاقات وتوسيعها	**4.654	**3.676
6- تبنى الثقافة الإستهلاكية	0.589-	*2.067-
7-المواطنة والإنتماء	**2.715	*2.550
الدرجة الكلية للهوية الثقافية	**4.573	**4.037

*= مستوى معنوية 0.05 **= مستوى معنوية 0.01

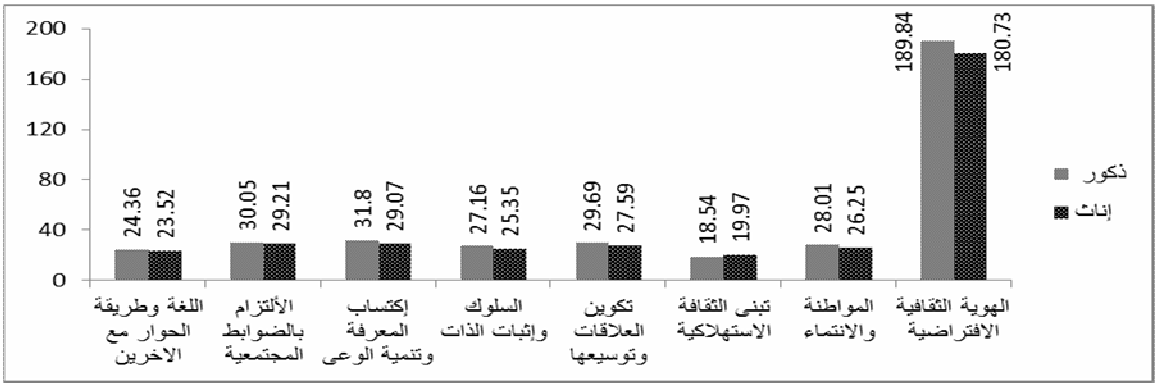

شكل 5. الفروق بين الذكور والإناث فى الهوية الثقافية الإفتراضية ومكوناتها وفقاً للمتوسط

0.05، وهذه الفروق المعنوية لصالح المبحوثين الذكور، بينما تبين وجود فروق معنوية فيما يتعلق بتبنى الثقافة الإستهلاكية الإفتراضية (الفرض رقم43) عند مستوى معنوية 0.05 لصالح المبحوثين الإناث، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الإناث هم الأكثر تأثير بمحاكاة الأخرين فى اللبس والإطلاع على الموضة وتطبيقها وأن وسائل التواصل الإجتماعى أتاحت لهم الفرصة لذلك، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق بين المبحوثين الذكور والمبحوثين الإناث فيما يتعلق بكل من: اللغة وطريقة الحوار مع الآخرين (الفرض رقم38)، والإلتزام بالضوابط المجتمعية (الفرض رقم 39)، حيث أن كل فرد سواء كان ذكر أو أنثى يتعامل بنفس الإسلوب على مواقع التواصل الإجتماعى سواء بالنسبة لطريقة الحوار مع الأخرين أو إلتزامه بالضوابط المجتمعية التى تحكم سلوكه، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**العتيبى، 2012**) والتى تؤكد على وجود فروق بين الذكور والإناث فى مكونات الهوية والقيم والمعايير التى يلتزمون بها لصالح الذكور.

وبناءاً على النتائج السابقة يمكن رفض الفروض الصفرية وقبول الفروض البديلة بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنوية الفروق بين الذكور والإناث، كما يمكن قبول الفروض الصفرية ورفض الفروض البديلة فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التى لم تثبت معنوية الفروق بين الذكور والإناث.

ووفقاً لذلك تتفق هذه النتيجة مع النتائج التى توصلت إليها دراسة كل من (**العتيبى، 2012**)، و(**حسين، 2014**) والتى تشير لوجود فروق بين الذكور والإناث بالمتغيرات ذات العلاقة بالإنفتاح والقابلية للتطور وإدارة الذات لصالح المبحوثين الذكور.

الآثار الإيجابية والسلبية لإستخدام المجتمعات الإفتراضية من وجهة نظر الشباب الريفى

تحقيقاً للهدف الخامس للدراسة يستعرض الجدولين 11 و 12 مجموعة الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الإجتماعى على الشباب الريفى، وذلك كما يلى:

الآثار الإيجابية لإستخدام المجتمعات الإفتراضية من وجهة نظر الشباب الريفى

تبين من جدول 11 أن هناك عدة آثار إيجابية لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعى على المبحوثين موضع الدراسة، حيث أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى أفادهم فى بعض المجالات، ويمكن حصر هذه الآثار وفقاً للمتوسط المرجح لآراء المبحوثين كما يلى: المساعدة فى عمل خير كالبحث عن اطفال مفقودة، وتنمية المهارات وعرض موهبة المبحوث للأخرين، وتسهيل التقارب الإعلامى ومعرفة الأخبار أولاً بأول تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**الطيار، 2014**)، والإستفادة منها فى التعليم، والإستفادة منها فى البحث عن الأمور الدينية، والتعرف على بعض عادات الشعوب الأخرى، ومعرفة سلوكيات الأشخاص الذين يعيشون بجوار المبحوثين، والمساعدة فى تعبئة الرأى العام حول القضايا العامة والتعبير بحرية عن رأيهم، ودعم القضايا السياسية المشتركة بين الدول، وإتاحة فرص للتسلية وتمضية الوقت، والبحث عن فرصة عمل، ودفع الفواتير إلكترونياً للقطاعات الخدمية بسهولة، وشراء بعض المنتجات بسهولة.

ووفقاً لذلك تتفق هذه النتيجة مع النتائج التى توصلت إليها دراسة (**Galera *et al.*, 2014**) والتى أشارت إلى أن 80% من المبحوثين شاركوا في الأنشطة الاجتماعية التي تمت دعوتهم إليها من قبل وسائل التواصل الاجتماعى، ودراسة (**الطيار، 2014**) والتى تشير إنه من الآثار الإيجابية لإستخدام وسائل التواصل الإجتماعى معرفة الأخبار أولاً بأول، ومساعدة الأفراد على التعبير عن آرائهم بحرية دون خوف.

الآثار السلبية لإستخدام المجتمعات الإفتراضية من وجهة نظر الشباب الريفى

تبين من جدول 12 مجموعة الآثار السلبية لتصفح المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى، حيث أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى أثر عليهم بصورة سلبية فى بعض المجالات، ويمكن حصر هذه الآثار وفقاً للمتوسط المرجح لآراء المبحوثين كما يلى: هدر الوقت وعدم القدرة على تنظيمه، يليها الإدمان على استخدامها، يليها غياب الصراحة وإنتشار المظاهر، يليها تضعف مهارات التواصل المباشر، يليها تنمية الكسل والخمول لدى الأفراد، يليها تزييف المعلومات، يليها التشجيع على المحظورات، يليها تشويه سمعة الأفراد بسهولة، يليها إفتقاد المكان والزمان، يليها إعطاء الفرصة لتكوين علاقات مع الجنس الأخر تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**الطيار، 2014**)، يليها الإهمال فى الشعائر الدينية كإقامة الصلاة تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**الطيار، 2014**)، وأخيراً إنعدام الثقة وغياب الهوية.

التوصيات

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها، توصى الدراسة الراهنة بما يلى:

1- إهتمام المؤسسات الإعلامية وخاصة صناع السينما والدراما والأغانى، بتقديم مضامين هادفة تحافظ على قيم الشباب والإرتقاء بالذوق العام لهم للحد من إنتشار الألفاظ المتدنية، والتى يشيع إستخدامها على مواقع التواصل الإجتماعى من قبيل الدعابة والتقليد.

جدول 11. الآثار الإيجابية لإستخدام المجتمعات الإفتراضية من وجهة نظر الشباب الريفى مرتبة وفقاً للمتوسط المرجح

الآثار الإيجابية	موافق		لحد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	(%)	عدد	(%)	عدد	(%)		
1- المساعدة فى عمل خير كالبحث عن اطفال مفقودة	136	67.7	58	28.9	7	3.5	88.5	الأول
2- تنمية مهاراتى وعرض موهبتى للاخرين لإثبات ذاتى	139	69.2	45	22.4	17	8.5	87.3	الثانى
3- تسهيل التقارب الاعلامى ومعرفة الأخبار أولاً بأول	135	67.2	51	25.4	15	7.5	87	الثالث
4- الإستفادة منها فى التعليم	124	61.7	69	34.3	8	4	86.3	الرابع
5- الإستفادة منها فى البحث عن الأمور الدينية	125	62.2	50	24.9	26	12.9	83.5	الخامس
6-التعرف على بعض عادات الشعوب الأخرى	115	57.2	71	35.3	15	7.5	83.7	السادس
7-معرفة سلوكيات الأشخاص الذين يعيشون بمنطقتى	113	56.2	65	32.3	23	11.4	82	السابع
8- المساعدة فى تعبئة الرأى العام حول القضايا العامة والتعبير بحرية عن رأيهم	103	51.2	65	32.3	33	16.4	78.7	الثامن
9-دعم القضايا السياسية المشتركة بين الدول	85	42.3	84	41.8	32	15.9	75.8	التاسع
10-إتاحة فرص للتسلية وتمضية الوقت	89	44.3	76	37.8	36	17.9	75.8	التاسع
11- البحث عن فرصة عمل	76	37.8	96	47.8	29	14.4	74.8	العاشر
12- دفع الفواتير إلكترونياً للقطاعات الخدمية بسهولة	83	41.3	79	39.3	39	19.4	74.3	الحادى عشر
13- شراء بعض المنتجات بسهولة	52	25.9	106	52.7	43	21.4	68.5	الثانى عشر

جدول 12. الآثار السلبية لإستخدام المجتمعات الإفتراضية من وجهة نظر الشباب الريفى مرتبة وفقاً للمتوسط المرجح

الآثار السلبية	موافق		لحد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	(%)	عدد	(%)	عدد	(%)		
1- هدر الوقت وعدم القدرة على تنظيمه	101	50.2	75	37.3	25	12.4	79.7	الأول
2-الإدمان على استخدامها	117	58.2	41	20.4	43	21.4	79.3	الثانى
3-غياب الصراحة وإنتشار المظاهر	113	56.2	48	23.9	40	19.9	79.2	الثالث
4-تضعف مهارات التواصل المباشر	88	43.8	78	38.8	35	17.4	75.8	الرابع
5-تنمية الكسل والخمول لدى الأفراد	88	43.8	65	32.3	48	23.9	73.7	الخامس
6-تزييف المعلومات	86	42.8	62	30.8	53	26.4	72.5	السادس
7-التشجيع على المحظورات	90	44.8	43	21.4	68	33.8	70.7	السابع
8-تشويه سمعة الأفراد بسهولة	62	30.8	92	45.8	47	23.4	69.5	الثامن
9-افتقاد المكان والزمان	64	31.8	78	38.8	59	29.4	67.8	التاسع
10-إعطاء الفرصة تكوين علاقات مع الجنس الأخر	76	37.8	36	17.9	89	44.3	64.8	العاشر
11-الإهمال فى الشعائر الدينية كإقامة الصلاة	69	34.3	45	22.4	87	43.3	64	الحادى عشر
12-انعدام الثقة وغياب الهوية	56	27.9	67	33.3	78	38.8	63.3	الثانى عشر

2- تنمية مهارات التفكير ودعم العقلانية والإهتمام بالتعلم الذاتى للطلبة لتنمية ملكة البحث عندهم، من خلال صقل مجالات التعلم الذاتى فى المدارس والجامعات، لتوسيع آفاق الطلبة فى الثقافة العامة، وعدم تركهم كفريسة لسلبيات الإنفتاح الثقافى الإلكترونى.

3- تفعيل دور الدولة ومنظمات المجتمع المدني بخلق طرق تواصل جديدة مع الشباب، تستخدم فيها نفس وسائلهم الحديثة، وذلك لبث روح المواطنة والإنتماء وترسيخ قيم الهوية الثقافية المصرية لدى الشباب.

4- تنمية إعتزاز الدارسين في مختلف المراحل التعليمية باللغة العربية، من خلال تعويد المعلمين لطلابهم علي التحدث بالعربية الفصحى، بالإضافة لإنشاء صفحات على مواقع التواصل الإجتماعى لدعم اللغة العربية وعدم إندثارها.

5- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لدعم المشاركة المجتمعية للشباب من خلال تنظيم النشاطات التوعوية والتطوعية والخيرية، وبالتالى الإستفادة من إندماج الشباب فى العالم الإفتراضى لتقديم نشاطات حقيقية فى العالم الواقعى.

المراجع

البلتاجى، بسمة ممدوح (2010): لغة الشباب فى ظل العولمة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، 47 : 1062-1101.

التويجرى، عبدالعزيز بن عثمان (2015). الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافى"، الطبعة الثانية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط.

الجابرى، محمد عابد (1998): العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربى، بيروت، 228 : 297-308.

الجهاز القومى لتنظيم الإتصالات (2017). تقرير مؤشرات الاتصالات وتكنولوچيا المعلومات -شهر أكتوبر، وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، القاهرة.

الحمامى، الصادق (2012). الميديا الجديدة والمجال العمومى (الإحياء والانبعاث)"، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، تونس، 15-26.

السيد، إبراهيم جابر (2013). المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي- الزواج العرفي- الطلاق- الانحراف الجنسي- إدمان الإنترنت)، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

الشامى، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٢). استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية: الدوافع والإشباعات، رسالة دكتوراة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، مصر.

الضبع، ماهر عبد العال (2015). العلاقات الإفتراضية بين الشباب فى المجتمع السعودى-دراسة فى الخصائص والمحددات"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 37 : 15-69.

الطيار، فهد بن على (2014): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، نموذجاً، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الريا ، 31 (61): 193-226.

العتيبى، بدر (2012). العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودى وقيمهم وسبل المحافظة عليها، مشروع بحثى، الادارة العامة لبرامج المنح البحثية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العزبى، محمد ابراهيم (2017). كيفية تصميم وتحديد حجم العينة فى الدراسات الاجتماعية، دار الحرة للطباعة، الأزريطة، الأسكندرية.

المحروقى، حمدى حسن عبد الحميد (2004). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعى، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، 7 : 150-213.

بايوسف، مسعودة (2013). الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد- دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص للملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 465-487.

بن بلعباس، بدر الدين (2015). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين -الفايس بوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة.

بودهان، يامين (2009). مجتمع المعلومات وظهور أنماط الاتصال الجديدة في الوطن العربي، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغيير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

تقرير الإعلام الاجتماعي العربى (2017). شهر فبراير، كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، دبى.

جابر، سامية محمد (2003). علم الاجتماع العام، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت.

جيتس، بيل (1998). المعلوماتية بعد الإنترنت- طريق المستقبل، ترجمة عبد السلام رضوان، عالم المعرفة، الكويت، 231.

جيدنز، أنتونى (2000). قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمد محى الدين، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

حسين، نجلاء سيد (2014). إدارة الذات وعلاقتها بأساليب التفكير لدى الشباب الجامعى، المؤتمر السنوى (العربى التاسع-الدولى السادس) للتعليم النوعى وتنمية الإبداع فى مصر والعالم العربى- رؤى وإستراتيجيات فى الفترة 7-8مايو، كلية التربية النوعية بالمنصورة.

رابح، الصادق (2010). الهوية الرقمية والشباب: بين التمثلات الاجتماعية والتمثل الذاتي، الملتقى الدولي حول الشباب والاتصال والميديا، وحدة البحث في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، معهد الصحافة وعلوم الأخبار ومؤسسة كونرادأديناور، تونس.

راضى، زاهر (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربى"، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، 15 : 23-38.

رحومة، على محمد (2005): الإنترنت والمنظومة التكنواجتماعية، مركز الدرسات الوحدة العربية، بيروت.

رشاد، عبد الله الشامى (1997). إشكالية الهوية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

زمورى، زينب بغدادى خيره (٢٠١١): "العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، ٦ : 189-230.

صادق، عباس مصطفى (2011). الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والإتصال.

عطوى، مليكة وعبد الجليل حسناوى (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي"، الملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، المحور الثالث: الهوية والمجالات الاجتماعية الافتراضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة ورقلة، الجزائر، 288-301.

عيد، محمد إبراهيم (2002): الهوية والقلق والإبداع، الطبعة الأولى، دار القاهرة للنشر، القاهرة.

غدنز، أنتونى (2005): علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

فرع الشركة المصرية للإتصالات بمحافظة الشرقية (2017). بيان بعدد المشتركين بخدمة الإنترنت المنزلى بمنطقة (1)، ومنطقة (2)، محافظة الشرقية.

قنيفة، نورة ووداد شميسى (2014). مقاربة تحليلية للإشكال الهوياتي الإفتراضي لدى الشباب الجامعي المستخدم للفايس بوك"، الملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، المحور الثالث: الهوية والمجالات الاجتماعية الافتراضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة ورقلة، الجزائر، 352-369.

كلثوم، بيبيمون (2016أ). السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الافتراضي إلى الممارسة الواقعية، مركز دراسات الوحدة العربيه، مجلة "إضافات" (المجلة العربية لعلم الاجتماع)، بيروت، 33، 34 : 69-84.

كلثوم، بيبيمون (2016ب). تصور وممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائرى بين الفضاء الالكتروني والممارسة الواقعية - دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعى-الفايس بوك باتنة نموذجا، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلى بالشلف، 2: 1-26.

كنعان، أحمد على (2008). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة- دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، 25 : 409-439.

كوشى، ابتسام (2013/2012). المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل وإعادة تشكيل هوية البطالين-دراسة ميدانية لعينة من بطالين ولاية ورقلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، الجزائر.

لطفى، طلعت إبراهيم وكمال عبد الحميد الزيات (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهره.

لولى، حسبية (2017). الثقافة الرقمية فى وسط الشباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 29 : 61-72.

محمد، زغو (2010). أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 4 : 93-101.

مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار (2017). بيان بتعداد السكان التقديري عن مركزى ههيا والحسينية عن عام 2017 طبقا للمعدل الصادر من الجهاز المركزي للتعبئه العامة والإحصاء 0.0225، محافظة الشرقية.

مزيد، بهاء الدين (2012). المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية"، قسم دراسات الترجمة، جامعة الامارات العربية المتحده.

نويصر، سحر محمد شلبى شلبى (2015). دور النوع الاجتماعى فى التنمية المستدامة بريف محافظة الشرقية، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.

Chan, C.M.L., M. Bhandar, L. Oh and H. Chan (2004). Recognition and Participation in a Virtual Community, Proc. of the 37th Hawaii Int. Conf. on System Sci., Hong Kong.

Galera, M.G., M.D. Hurtado and C.F. Munoz (2014). Engaged youth in the internet- the role of social networks in social active participation, Media Ed. Res. J., 1988-3293.

International telecommunications union (2017). Measuring the Information Society Report 2017, Switzerland, Geneva.

Israel, G.D. (1992). Determining Sample Size, a series of the Program Evaluation and Organizational Development, Florida Cooperative Extension Service, Inst. of Food and Agric. Sci., Florida Univ.

Valenzuela, S., N. Park and K.F. Kee (2009). Is There Social Capital in a Social Network Site? Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation", J. Computer-Mediated Communication, Pennsylvania State Univ., 14 : 4

THE CULTURAL IDENTITY OF THE USERS OF VIRTUAL COMMUNITIES (SOCIAL STUDY IN RURAL AREAS OF SHARKIA GOVERNORATE)

Sahar M.Sh. Newaser and Heba A.A. Laban

Agric. Econ. Dept., Branch of Rural Sociol., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt

ABSTRACT: This study aimed to: Identify the cultural identity of the users of virtual communities from rural youth, and its components (language and dialogue with others, commitment to societal norms, knowledge and awareness development, behavior and self-affirmation,expand relationships, consumption culture, and citizenship and belonging), Identify the gap between the real cultural identity and the virtual cultural identity of the rural youth users of virtual communities, and its components, Determinate related and affecting factors on the cultural identity of the rural youth users of virtual communities, Identify differences in cultural identity(rea/ virtual) and its components according to gender, and to identify the positive and negative effects of the use of virtual communities according to respondents. The study was conducted on a random sample of 201 respondents of the rural youth users of the virtual communities in Zarzamoun and Hanoura villages in Sharkia Governorate, Egypt. The data was collected using a questionnaire with personal interview during the period from the beginning of November to the end of December 2017. Data had been analyzed by using frequencies and percentages, weighted average, alpha cronbach, pearson simple correlation coefficient, GPA, t- test, And Step Wise Multiple Regression. The study found that the majority of respondents have a mediate cultural identity as 59.7% for real cultural identity and 58.2% for virtual cultural identity, and there was a gap between the real cultural identity and the virtual cultural identity of rural youth according to language and dialogue with others. Social behavior, self-affirmation, and the overall degree of cultural identity in favor of real cultural identity, while there was a gap in favor of the virtual cultural identity according to: acquiring knowledge, developing awareness, expanding social relations, The consumption culture, and citizenship and belonging. Also there are three independent variables contributed significantly in explaining (25.3%) of the total variance of the cultural identity of the rural youth, And The percentage of the contribution of each of these three variables :Community participation, the number of hours of using social communication sites, and the number of years of using social communication sites as follows 16.2%, 6.2%, 2.9% and the effects of these variables were positive.

Key words: Cultural identity, virtual communities, rural youth, Sharkia Governorate.

المحكمون:

1- أ.د. محمد محمود السيد بركات أستاذ الإجتماع الريفى – كلية الزراعة – جامعة عين شمس.

2- أ.د. أسامة متولى محمد محمود أستاذ الإجتماع الريفى – كلية الزراعة – جامعة الفيوم.